الباب الأول

المقدمة Introduction :

1-1تمهيد :ـ

يتميز السودان بتعدد المناخات مما اثر ذلك علي تنوع الثروة الحيوانية (الأنعام) حيث تتركز الإبل في الحزام الشمالي والأبقار في الحزام الجنوبي والغربي بينما تنتشر الأغنام (الماعز والضان) في كل أنحاء السودان .

وتعتبر الثروة الحيوانية من أهم الموارد المتجددة بولاية القضارف ويعتمد عليها اغلبيه سكان الولاية وتأتى في المرتبة الثانية مباشرة بعد الزراعة ، تعتبر هذه الولاية غنية جدا بتعدد الثروة الحيوانية وتقدر بحوالي (5) مليون رأس من الماشية ويتمثل الضان أكثرها ثم يليها الماعز والإبل والأبقار. يعتمد رعي هذه الحيوانات بصورة أساسية علي المراعي الطبيعية واستخدام المخلفات الزراعية كعلف بعد انتهاء عمليات الحصاد ، تساهم الثروة الحيوانية بنسبه كبيرة في اقتصاد سكان الولاية بصفه خاصة مما ينعكس ذلك علي خزينة الدولة من خلال العائد من تصدير الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها بالإضافة للمنتجات الأخرى مثل الألبان والصوف والجلود التي تساعد في زيادة الدخل ومقابلة الاحتياجات الأساسية للمجتمعات الريفية بالمنطقة . تمثل أعداد الثروة الحيوانية بولاية القضارف حوالي 7% من إجمالي تعداد الثروة الحيوانية بالسودان إذ تبلغ تعدادها ما يقارب 7 مليون رأس من مختلف الفصائل ونظام التربية السائدة بالولاية هو النظام الرعوي التقليدي الذي يقوم علي الترحال الموسمي سعياً وراع الكلأ والماء وحيث تمضي الثروة الحيوانية فترة الخريف بمنطقة البطانة والتي تفد إليها حوالي (7) مليون رأس من الولايات المجاورة . (ريحان وآخرون ،2001)

تعتبر منطقة البطانة اكبر مرعي طبيعي في السودان إذ تبلغ مساحته حوالي 4.5مليون فدان إضافة للجبال والخيران والتي تعتبر امتداداً طبيعياً للأراضي الرعوية في فترة الصيف تعود الثروة الحيوانية إلي منطقة جنوب

القضارف حيث تمضي هذا الموسم علي ضفاف انهار الرهد ، عطبرة ، سيتيت و باسلام ويدخل بعضها إلي الأراضي الأثيوبية وحيث تتوفر بالولاية العديد من الميزات النسبية التي تشجع علي الاستثمار في مجال الثروة الحيوانية والتي تتمثل في وجود المساحات الشاسعة من الأراضي الرعوية الطبيعية ومخلفات المشاريع الزراعية المختلفة والتي تقدر بـ 4 مليون طن من الأعلاف الجافة سنوياً ، إضافة لتوفير مدخلات صناعة الأعلاف كالذرة ومخلفات الصناعات التحويلية وأيضاُ ترتبط الولاية بالطريق القومي الخرطوم بور تسودان كما يوجد به مطار ' إضافة لكل ما تقدم توجد خدمات بيطرية متميزة حيث تتوفر مستشفي بيطري بكل محلية من محليات الولاية ألاثني عشر تقدم الخدمات العلاجية والوقائية والإرشادية للمربين ومُلاك الثروة الحيوانية كما توجد 7 مراكز تلقيح اصطناعي بالولاية تقدم هذه الخدمة مجاناً . (علي ،2007) .

2-1 مشكلة البحث :-

تعتبر ولاية القضارف من أكثر الولايات التي تتميز فيها المجتمعات الرعوية بامتلاك أعداد كبيرة ومختلفة من الثروة الحيوانية والتي تعتمد بصورة أساسية علي المراعي الطبيعية ، بالإضافة إلي المخلفات الزراعية . وتتميز المجتمعات الرعوية عن غيرها من المجتمعات الريفية بالولاية من خلال الدور الكبير الذي تساهم به في زيادة إنتاجية الثروة الحيوانية والمحافظة عليها نظراً لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات وبالرغم من ذلك نجد إن المجتمعات الرعوية بمنطقة الشوك تعاني من العديد من المشاكل المرتبطة بتدهور المستويات المعيشية وتدني الخدمات الضرورية للإنسان والحيوان مما انعكس ذلك علي عدم تنميتها وتطورها بالإضافة إلي نقص في المعلومات عن مدي مساهمة هذه الثروة الحيوانية في تحسين مستوي معيشة تلك المجتمعات بالمنطقة .

3-1 الأهداف :ـــ

1-3-1الهدف العام :

إظهار الحقائق والمعلومات عن مدي مساهمة الثروة الحيوانية بولاية القضارف في تنمية وتطوير المجتمعات الرعوية .

1-3-2الأهداف المحددة :ـ

- التعرف علي الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للثروة الحيوانية ودورها في تحسين معيشة المجتمعات الرعوية بمنطقة الشوك .
- التعرف علي المعوقات والمشاكل التي تواجه استدامة إنتاج الثروة الحيوانية بالمنطقة .
- التعرف عن الأنواع المختلفة للثروة الحيوانية ومنتجاتها التي تساهم في تنمية وتطوير المجتمعات الرعوية .
- التعرف علي طرق تسويق وبيع المنتجات المختلفة للثروة الحيوانية بالمنطقة .

1-4 أسئلة البحث :-

- هل هنالك مساهمة واضحة للثروة الحيوانية في تنمية وتطوير معيشة المجتمعات الرعوية بمنطقه الشوك ؟
- ما هي المشاكل والمعوقات الرئيسية التي تحد من تنمية وتطوير إنتاج الثروة الحيوانية والمجتمعات الرعوية بالمنطقة ؟
- هل تساهم منتجات الثروة الحيوانية في مقابلة الاحتياجات الأساسية والضرورية للمجتمعات الرعوية ؟
- هل هنالك مؤسسات وهيئات تستهدف تنمية وتطوير إنتاج الثروة الحيوانية والمجتمعات الرعوية ؟

1-5 أهميه البحث :-

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للثروة الحيوانية بولاية القضارف بالتركيز علي منطقة الشوك ومعرفة مدي انعكاسها علي تنمية المجتمعات الرعوية . وتتميز هذه الثروة الحيوانية بمساهمتها بصورة أساسية في زيادة مصادر الدخل لعدد من السكان بالولاية من خلال مردود أو عائد صادراتها . كما تمثل المجتمعات الرعوية بمنطقة الدراسة أهمية كبيرة من خلال الاعتماد علي تربية ورعاية

الحيوانات باستقلال المراعي الطبيعية . ولهذا تظهر أهمية هذا البحث من خلال دراسة هذه المجتمعات والسعي لاقتراح الحلول ووضع الإستراتيجيات لتطوير الثروة الحيوانية وتنمية المجتمعات الرعوية بمنطقة الدراسة .

الباب الثاني

أدبيات البحث

1-2 مقدمة : ـــ

يعتبر السودان من اغني الدول العربية والإفريقية بـثروته الحيوانيـة والـتي تقـدر فيـه إعـداد حيوانـات الغـذاء (أبقـار ، مـاعز ، أغنـام ، إبـل) بحوالي 103 مليون رأس (30 مليون رأس أبقار ،37 مليون رأس أغنام ، 33 مليون رأس ماعز ، 3 مليون رأس من الإبل) إضافة لـ 4 مليون رأس من الفصيلة الخيلية ، 45 طن من الدواجن وثـروة سـمكية تقـدر بحـوالي 100 ألف طن للمصـائد الداخليـة و 10 ألـف طـن للمصـائد البحريـة إلـي جانب أعداد كبيرة مقدرة من الحيوانات
البرية .

2-2 الأهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية في السودان :ـــ

تلعب الثروة الحيوانية دورها في الاقتصاد الوطني وذلك من خلال توفير حاجة البلاد من اللحوم الحمراء والبيضاء والألبان إلي جانب الفائض للصادر حيث بلغت عائدات صادر هذا القطاع 247.5 مليون دولار في العام 2010م كما تمثل مصدر دخل مباشر وغير مباشر لأكثر من 40% من سكان السودان . وللنهوض بهذا القطاع لابد من تغيير البرامج والمشروعات المقترحة لتطوير الثروة الحيوانية وتوفير الميزانيات والدعم اللازم . (وزارة الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي ،2012) .

3.2 **المشاكل التي تواجه إنتاج وتطوير الثروة الحيوانية في السودان :ـ**

1-3-2 الأعلاف :

- تدهور بيئة الحيوان وتناقص المراعي وشح المياه لشرب الحيوان وعدم توفر القدر الكافي والنوعية الجيدة من الغذاء .
- ظاهرة الفقر وعدم توفر الأمن الغذائي .
- تذبذب معدلات الأمطار والجفاف أدي إلي الزحف الصحراوي .
- الزيادة السكانية أدي إلي تقلص مساحات من أراضي المراعي .

2-3-2 التصدير والتسويق :

- عدم وجود كيانات مخصصة للتسويق والترويج الخارجي .
- الضرائب والجبايات والرسوم إضافة إلي قيمة الضريبة المضافة علي بعض المدخلات مثل الأعلاف التي تؤثر علي المنافسة في الأسواق العالمية والإقليمية.
- الإنتاج المنافس في الأسواق العالمية .
- غياب الجسم المنظم في الأسواق الداخلية بالولايات والتسويق للماشية واللحوم السودانية .
- الاعتماد الكلي علي القطاع التقليدي في التربية والإنتاج والتسويق والذي يتعرض بدوره إلي مخاطر بيئية وطبية متعددة كما إن طبيعة الاقتصاد التقليدي إنه اقتصادي معيشي يهتم بالكم دون الكيف .

3-3-2 المشاكل الإدارية :ـــ

- ضعف قاعدة المعلومات وعدم إجراء الإحصاء الحيواني .

- عدم مواكبة ألإيقاع العالمي للمشاريع .
- ضعف السياسة والقوانين المنظمة لاستخدام المراعي .
- عدم وجود كوادر فنية مؤهلة .

4-3-2 ضعف التدريب والإرشاد للمجتمعات الرعوية :ـ

- عدم وجود دورات إرشادية لتوعية تلك المجتمعات .
- عدم وعي المجتمعات الرعوية بأهمية المراعي الطبيعية .
- لعدم وجود العملية الإرشادية مما أدي إلي النزاعات .

5.3.2 **المشاكل البيطرية ونقص الخدمات التي تتعلق بالثروة الحيوانية :ـ**

- ضعف القدرات الإنتاجية الوراثية للسلالات المحلية .
- محددات أمراض الحيوان والأمراض العابرة للحدود .
- عدم توفر المراكز البيطرية الكافية والتطعيم الروتيني .

6.3.2 **المشاكل التي تواجه حماية المراعي الطبيعية :ـ**

- التنافس والصراع حول الموارد الطبيعية المحدودة في المنطقة وهي مصادر المياه والأراضي الصالحة للزراعة والمراعي .
- تضارب مصالح وعادات القبائل الرعوية (الرحل – القبائل المستقرة) التي تمتهن الزراعة .
- ضعف واضمحلال سلطات زعماء القبائل والعشائر بعض تصفية الإدارة الأهلية .
- قفل المسارات والطرق التي تؤدي إلي مشارب المياه .
- الجهل والأمية والعادات الهائلة المتراكمة علي مد القيمة من الفاقد التربوي .
- شعور كثير من القبائل بأنها لم تجد حجمها الطبيعي وهذا أدي إلي الشعور بالظلم والإحساس بالدونية .
- التوسع الزراعي في المسارات .
- الرعي الجائر والقطع الخاطئ للأشجار والشجيرات . (ورق عمل ـــ وزارة الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي ،2012)

4-2 دور الـوزارات والمؤسسـات فـي تنميـة وتطـوير الـثروة الحيوانية :ـ

1-4-2 خدمات صحة الحيوان ومكافحة الأوبئة :

- تـتركز خـدمات صـحة الحيـوان ومكافحـة الأوبئـة علـى مسـح الأمـراض والتقصي الحقلي
- كما أن هنالك جهوداً مبذولة لخصخصة الخدمات البيطريـة فـي ماعـدا مـا يخص جانب المتابعة والتقييم والرقابة على المستوى المركزي .

2-4-2 خدمات الإنتاج الحيواني **:**

- تهتم أنشطة الإنتاج الحيواني برفع الإنتاجية لتحسـين السـلالات والتوسـع في التلقيح الاصطناعي في الأبقار والماعز والإنتاج المكثف فـي المـزارع الرعوية وتعريف الحيوان وإحلال واردات المنتجات الحيوانية.

3-4-2 قطاع البحوث **:**

- يهتم القطاع بإجراء الدراسات والبحوث في مجال صحة الحيوان والإنتـاج الحيواني والمنتجات البيولوجية لأجل المزيد من التجويد والتطـوير إضـافة إلى فحص العينات المرسلة من الولايات إلى الخرطوم أو من الحقل إلـى المعامل غير ذلك.
- لدى البحوث أولويات في مجال إنتاج وتطوير اللقاحات باستخدام وتطـوير التقانات الحيوية وإنتاج لقاحات جديدة ولقاحات مقاومة للحرارة .

4-4-2 قطاع الصادر **:**

- يقوم قطاع الصادر بتطبيق إجراءات الحجر البيطري وأحكام الرقابة بشأن المواصفة للسلعة والخدمة في مجال الصادر والوارد.
- تمكن القطاع خلال 2011م من تصدير 3.064 مليون رأس مواشي حية و 9022 طن لحوم حمراء و 4.20 مليون قطعة جلود مختلفة.
- يسـعى القطـاع إلـى تطـبيق النظـم التقنيـة الحديثـة لترقيـة وتطـوير الصادرات.

5-4-2 قطاع الإرشاد **:**

يهتم القطاع بإنزال نتائج بحـوث الـثروة الحيوانيـة علـى أرض الواقـع وإيصال الرسـالة البيطريـة إلـى المسـتهدفين إضـافة إلـى سـعي القطـاع

لتحرير إصدارة شهرية عن مناشـط الـثروة الحيوانيـة وبنـاء قاعـدة متينـة للمعلومـات واقتنـاء وسـائل سـمعية وبصـرية متطـورة لعكـس المعلومـة بسهولة ويسر للمستهدفين وإنتاج برامج لتطوير القـدرات الذاتيـة للرعـاة والمنتجين والمرأة الريفية .

2-4-6 المراعي والعلف **:**

- تسعى الإدارة (المراعي والعلف) لحماية المراعـي الطبيعيـة عـن طريـق خطوط النـار وحمايتهـا مـن التـدهور الـبيئي وإدخـال الـدورة العلفيـة فـي المشـاريع المرويـة والاسـتفادة مـن وفـرة الأعلاف فـي منـاطق الصـخور الأساسـية (البطانـة مثلا) بتـوفير حصـاد ميـاه واسـتخدام تقنيـات تقطيـع وهرس وحزم الأعلاف وترحيلها إلى مناطق الندرة. .
- في عام 2011م كان الإنتاج من المراعي الطبيعية 34.77 مليون طـن مادة جافة والمخلفات الزراعية 14,10 مليون طن مخلفات نباتية و 0,54 مليون طن من الأعلاف المروية 0.20 مليون طن مركزات .

2-5 أهميـة المراعـي الطبيعيـة فـي اسـتدامة إنتـاج الـثروة الحيوانية :ـ

2-5-1 تعريف أراضي المراعي الطبيعية :

تعرف بأنها الأراضـي الطبيعيـة غيـر المفلوحـة الـتي تسـودها النبـت الطبيعي المناسب لرعي الحيوانات العاشبة والقاضمة ولا تصـلح للزراعـة الاقتصادية لكثرة العوامل المحدة مثل عوامل المناخ وغيرها . ويركـز هـذا التعريف علـي ثلاثـة مميـزات هـي :سـيادة النبـت الطـبيعي مـن أعشـاب وشـجيرات ، عـدم صـلاحية هـذه الأراضـي للزراعـة بسـبب خصائصـها الفيزيائية والظروف المناخيـة السـائدة فيهـا ، وضـرورة اسـتقلالها للإنتـاج الرعوي .

2-5-2 أهمية المراعي الطبيعية :

تكمـن أهميـه المراعـي الطبيعيـة فيمـا تنتجـه مـن الكلأ ، والنباتـات الطبيـة والعطريـة ، وحطـب الوقـود ، إضـافة إلـي كونهـا اكـبر المسـاقط المائية في معظم الأقطار العربية حيث يمكن الاستفادة من مياه الجريـان السطحي من خلال بناء السدود والقنوات واستخدام تقنيات حصـاد ونشـر

المياه . وتعتبر أراضي المراعي المكـان الرئيسـي لتربيـة قطعـان الضـأن والماعز والبقـر والإبـل إضـافة إلـي كونهـا الموائـل الطبيعيـة للعديـد مـن الحيوانـات البريـة . وتجـدر الإشـارة إلـي إن أراضـي المراعـي هـي أهـم محاضن للنباتات البرية ولتي تعتبر الأصول الوراثيـة للعديـد مـن محاصـيل الغذاء و الكلأ . كما تسهم أراضي المراعي بالمحافظة علـي جـودة البيئـة وتوفير الإمكانيات للأنشطة السياحية والترفيهية .

6-2 المجتمعات الرعوية : Range community

هي المجتمعات التي تعتمد وترتبط علي منشط الرعي في حياتها ويسـتخدم المراعـي الطبيعيـة ويتفـاوض الاسـتخدام والارتبـاط بالمصـادر الرعوية .

7-2 الأنماط الرعويـة الرئيسـية الـتي تمارسـها بعـض المجتمعـات الرعوية في السودان :ــ

1-7-2 النمط التقليدي أو الترحالي Nomads :

يعتمد علي المراعي الطبيعية بصورة أساسـية وتمـارس فـي شـكل ترحال مفتوح علي المراعي وفية تتحرك الأسرة كلها بحثاً عن الماء والكلأ علي مدار السنة . وليس لديهم دور رئيسي في حمايـة وتطـوير المراعـي الطبيعية .

2-7-2 النمط شبة الترحالي : Semi-nomadic herding

يمارس هذا النوع بمنطقة البطانة وجنـوب النيـل الأبيـض فيـه يتحـرك جزء من الأسرة مع القطيع حسب مواسم الرعي .

تمارس المجموعات المتبقية مـن الأسـرة فـي منـاطق الاسـتقرار لغـرض الزراعة .غالبية القطيع مكونة من الأبقار والضأن والماعز .

3-7-2 المستقرين Sedentary :

هي مجموعات مستقرة بالقرى ولها دور ويعتمدون علي الزراعة بصورة أساسية بجانب الرعي . وتتحرك الحيوانات من القرى في رحلة قريبة من الصباح والعودة في المساء عن طريق تأجير الرعاة.

4-7-2 شبة المستقرين :Semi - Sedentary

يمارسون الزراعة بصورة محدودة حول القرى ويتحركون بالحيوانات بواسطة الشباب من عمر (15 ــ 45) سنة وبقية الأسرة من الرجال والنساء يكونوا مستقرين في الدار . (الحفيان ، 1995) .

8-2 دور المجتمعات الرعوية في تطوير قطاع الثروة الحيوانية :ــ

المربون للحيوانات في بلادنا يفتقرون إلى الثقافة السليمة والتي تشمل التربية للحيوانات وحفظ المنتجات داخل المزرعة وتجهيز الأعلاف الخاصة بالحيوانات وكيفية العناية بالحيوان من أجل تحسين الإنتاجية بدرجة كبيرة والاستفادة الكاملة من ذلك سواء لمربي الحيوانات أو المستهلك كما أن منتجي الماشية على نطاق صغير يصبحون المنتفعين المستهدفين إذا استخدمت النوعية المحسنة للحيوانات ومن توافر المعلومات عن الثروة الحيوانية و يكون صانعو القرار هم الأكثر دراية في طرق تطوير الثروة الحيوانية وقادرين على وضع البرامج والسياسات الإنمائية الأكثر فعالية بما في ذلك تعزيز مشاركة منتجي المنتجات الحيوانية على نطاق صغير في أسواق المنتجات الحيوانية والأخذ في التوسع وبالطرق السابقة نصل إلى المحافظة على الثروة الحيوانية وتحسين أنتاجها وصولاً إلى الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي وتخصيص الفائض للتصدير دعماً للاقتصاد الوطني بالإضافة إلى تنمية القدرات البشرية

وللنهوض بالثروة الحيوانية لابد أن تنتهج سياسة استثمارية تؤدي إلى تحقيق أهدافها وتحقق عائداً مادياً لتسيير الأنشطة المختلفة التي تحافظ على الثروة الحيوانية ومشروع توفير الأمصال والأدوية البيطرية ومشروع الأسر المنتجة ودعمها وتأهيل السلخانات وتطوير صحة اللحوم وتطوير وتنمية الثروة الحيوانية وتوسيع قاعدة الصادر والتدريب والإرشاد

للعـاملين فـي القطـاع، الإنتـاج الحيـواني مثـل بحـوث الأغنـام والمـاعز والأبقار وعمل تلقيح صناعي و مشروع لتقييم مواد العلـف المتـوفرة فـي منطقـة الدراسـة واسـتخدامها فـي تغطيـة الاحتياطـات الغذائيـة للأبقـار والأغنام والبدء في مشاريع تربيـة العجـول والأغنـام والمـاعز وتسـمينها فمثلاً يشتري المربي عجلاً ويقـوم بـتربيته لمـدة ثمانيـة أشـهر وبعـد ذلـك يقوم ببيعه عندما يصبح وزنه كـبيراً ويحسـب تكـاليف العلـف مـدة ثمانيـة أشهر ويضيفها إلـى سـعر الشـراء وبعـد ذلـك يحصـل علـى عائـد مجـزى ومـردود مـالي كـبير عنـد الـبيع، و يجـب تطـوير مناهـج الإنتـاج الحيـواني والارتقاء إلى مستوى عالي بمجال الثروة الحيوانية (مو قع علي الشبكة العنكبوتيه www.algomhoriah.(2014))

9-2 المشاكل والمعوقات التي تـواجه تنميـة وتطـوير المجتمعـات الرعوية :ـــ

- التدهور البيئي المسـتمر بيـن العوامـل الطبيعيـة المختلفـة وعـدم ترشـيد استخدام الموارد (الأرض ، المياه ، المراعي) .
- ضعف البنيات التحتيـة للخـدمات العامـة والصـناعات التحويليـة والسـعات التخزينية .
- عدم صدور قانون استخدام الأراضي واللوائح المنظمة لترشـيد الاسـتغلال الأمثل للأراضي بتكامل الإنتاج الحيواني والنباتي في الأراضي المروية .
- الرعي المشاع .
- التغول الزراعي علي أراضي المراعي .
- ضعف التدريب المكثف للكادر البشـري وعـدم مواكبـة الهياكـل الوظيفيـة للزيادة والتطوير لقطاع الثروة الحيوانية .
- غياب دور الإرشاد .
- ضعف المؤسسات العاملة في مجال المراعي .
- ضعف إتحاد الرعاة.
- ملكية الأراضي وديار القبائل .
- النزاعات .

(وزارة الثروة الحيوانية والسمكية ،2011)

الباب الثالث

منطقة الدراسة

1-3 الموقع :

تقع ولاية القضارف علي الطرف الشرقي لجمهورية السودان بين خطي عرض (12.4ـــ 16.4) درجة شمالاً خطي طول (33.35 ـــ 37) درجة شرقاً وتحدها ولايات الخرطوم ، نهر النيل ، الجزيرة ، سنار ، النيل الأزرق ، كسلا ، دولة أثيوبيا من الجهة الشرقية

خريطة رقم (1)

خريطة يوضح منطقة الدراسة ــ ولاية القضارف

تمتلك ولاية القضارف ثروة حيوانية كـبيرة وهـي مؤهلـة لقيـام مشـاريع إنتاجية ذات عائـد اقتصـادي جيـد والمسـاهمة فـي الاقتصـاد القـومي عـن طريق تنمية صادرات الثروة الحيوانية . يبلغ تعداد الثروة الحيوانية بالولاية حسب تقديرات عام 2012م كما موضح في الجدول أدناه :

الأبقار	الضان	الماعز	الإبل	الجملة
1.454.222	3.688.218	884.087	580.162	6.606.689

علماً بان هذه الأعداد تزيد في فصل الخريـف حيـث تصـل إلـي 8 مليـون رأس نسبة إلي ورود أعداد كبيرة من الحيوانات من الولايـات المجـاورة و تسلك هذه الحيوانات في طريقها إلي منطقـة البطانـة مسـارات مختلفـة أهمها مسار الدرب الأسود ومسار القلابات هـذا إضـافة للزيـادة الطبيعيـة في العداد نتيجة النمو الطبيعي للحيوانات .

2-3 التقسيم الإداري :ـ

☒ **تنقسم ولاية القضارف إدارياً إلي أثنى عشر محلية وهي :ـ**

- بلدية القضارف
- وسط القضارف
- القلابات الشرقية
- القلابات الغربية
- الفـــــــــــاو
- الرهـــــــــــد
- البطـــــــــــانة
- الفشقـــــــــــة
- قلـــــــع النحـل
- القريشـــــــــة
- باســـــــــــندا
- المـــــــــــفازة

3-3 المناخ :ـ

يسود مناخ شبه الصحراء بين (15ـــــ 16) درجة شمال منطقة شمال القضارف (البطانة) حيث يتراوح معدل الأمطار بين (100 ـــ 300) ملم والأرض في هذه المنطقة طينية خفيفة غير متشققة .

المنطقة المحصورة بين خطي عرض (14 ـــ 15) درجة شمالاً والتي تضم مناطق الفاو والشوك فتندرج ضمن حزام السافنا الفقيرة .

منطقة جنوب القضارف والتي تقع بين خطي (13ـــ 14) درجة شمالاً فأمطارها تصل إلي 600 ملم في العام .

إما منطقة أقصي جنوب القضارف والتي تشمل مناطق بأسندة وتايا فتمتاز بمعدل أمطار عالية تصل ألي 800 ملم في العام وهي ذات ارض طينية سوداء متشققة تنمو به الحشائش الكثيفة . (علي ، 2007)

4-3 السكان والمساحة :ـ

يبلغ عدد سكان ولاية القضارف 1.642.420 نسمة يتركز حوالي 64 % من السكان في المناطق الحضرية وتقدر الكثافة السكانية بواقع (20) شخص للكيلو متر المربع .

تبلغ مساحة الولاية 71.621 كيلو متر مربع .

5-3 القبائل الرعوية :ـ

أهم القبائل الرعوية التي تتواجد بالولاية هي قبائل الشكرية , الرفاعة , كنانة , اللحويين , عركيين , كواهلة , بوادرة , بني عامر , هد ندوة , فلاته أمبررو .

1-5-3 اللحويين:

تتحرك القبيلة بحيواناتها عبر الحدود علي طول المنطقة الممتدة من خشم القربة حتى اعلي نهر عطبرة تجاه القلابات ولديها أعداد كبيرة من الإبل وتتركز أعداد كبيرة من هذه القبيلة علي نهر سيتيت في المنطقة الواقعة حول ود الحليو حتى مشارف الحدود الأثيوبية .

2-5-3 البني عامر والهد ندوة :

تعتنيا بتربية الأبقار أساساً وتتحرك علي طول الشريط الحـدودي بيـن السودان وأثيوبيا خلال فترة الصيف سعياً وراء الكلأ الجيـد وميـاه الشـرب في نهر عطبرة و سيتيت وباسلام .

3-5-3 فلاته أمبررو/ كنانة / رفاعة .

تتحرك علي طول نهر الرهـد مـن الحواتـة حـتى الحمرايـة وينتقلـون بمواشيهم في جـزء مـن حظيـرة الدنـدر والشـريط الحـدودي تجـاه قريـة العذراء ويعبرون النهر شرقاً تجاه جبل حلاوة وأم حديد و العشير .

6-3 المراعي : ــ

خلال فـترة الأربعينيـات كـانت مسـاحة المراعـي يعـادل 86% مـن جملـة الأراضـي الصـالحة للزراعـة إلا إنهـا تقلصـت إلـي 6% فـي الـوقت الحالي بسبب تقول الزراعة المطرية علي تلك الأراضي ورغم ذلك تتـوفر المراعي الطبيعية في الولاية في مساحات شاسعة .

تتواجـد المراعـي الطبيعيـة بمنطقـة سـهل البطانـة حيـث تبلـغ مسـاحة الأراضي الصـالحة للرعـي (405) مليـون فـدان بينمـا مسـاحة المراعـي بمنطقة جنوب القضارف (1) مليون فـدان مرعـي طـبيعي ، كمـا تتـوفر بقايـا المحاصـيل الزراعيـة كغـذاء جيـد للحيـوان و أهـم نباتـات المراعـي بالولاية السحا *Belipharis spp*، الصفاري *blepharislinar iifolia* ، الغبـا *Aerva javanica*، التـبر *Ipomoea Spp* ، القـو *Aristida Mutabilis*، .... الخ

7-3 المسارات : ــ

توجد في ولاية القضارف عدد (8) مسارات رئيسـية تعـبر الولايـة من الجنوب حيث المصايف إلي الشمال حيث مراعـي النباتـات الرئيسـية في فترة الخريف .

المســـــــــــــار	الطول / كلم
الدرب الأسود	145 كلم
أم كراع - العديد	290 كلم
سمسم (أم ترمبي	230 كلم

)

السكة حديد	66 كلم
تايا - النواصل	290 كلم
القلابات - المقطع	244 كلم
الفزراء - شعلية	290 كلم
الخياري - حريره	160كلم

8-3 مصادر المياه :ـ

تعتمد ولاية القضـارف فـي تـوفير ميـاه الشـرب للإنسـان والحيـوان علي الأنهار الموسمية الموجودة بالولاية إضافة للمياه الجوفية والسطحية .

توجد بالولاية ثلاثة انهار موسمية تمتلئ وتفيض خلال فترة الخريف وتجـف في فصل الصيف وهي انهار عطبرة ، سيتيت ، باسلام .

الجدول أدناه يوضح موقف مصـادر الميـاه الجوفيـة والسـطحية بالولاية .

الدوانكي	الحفـائر	السـدود	المضـخات	المرشحات
261	235	28	496	26

(علي ،2007) .

الباب الرابع

منهجية البحث

4-1 عام :

أجريت هذه الدراسة بولاية القضارف ـ منطقة الشوك حيث غطت ثلاثة قري (ود أم زيك - المقطع - التومات) التي اختيرت بصورة عشوائية من مجموع عدد القرى وذلك بهدف التعرف علي ألأهمية الاقتصادية والاجتماعية للثروة الحيوانية في تنمية وتطوير المجتمعات الرعوية بالمنطقة .

4-2 طرق جمع المعلومات :ـ

4-2-1 المصادر الأولية :

اعتمدت المعلومات الأولية علي إجراء المسح الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة بغرض التعرف علي خصائص وحاجات المجتمعات الرعوية بالإضافة إلي جمع معلومات أساسية عن قطاع الثروة الحيوانية بالولاية . ومن ثم تم تصميم استبيان استهدفت عدد (60) راعي كعينة

غرضيه لملء الاستبيان بنسبة 20 % كعينة من مجموع عدد الرعاة بتلك القرى بغرض الحصول علي المعلومات المتعلقة بأهمية الثروة الحيوانية للمجتمعات الرعوية ، بالإضافة إلي المقابلات الشخصية مع المسئولين في الإدارات والوزارات المهتمة بقطاع الثروة الحيوانية والمراعي الطبيعية بمنطقة الدراسة وقد شمل الاستبيان المحاور الآتية :

- الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الرعوية .
- النشاط الاقتصادي وممارسة الرعي بالنسبة للمجتمعات الرعوية .
- دور إدارة الثروة الحيوانية في تنمية وتطوير المجتمعات الرعوي بالمنطقة .
- دور الإرشاد الرعوي في تحسين وتطوير الثروة الحيوانية والمجتمعات الرعوية .
- أهمية الثروة الحيوانية في تحسين سبل معيشة المجتمعات الرعوية .
- المشاكل والمعوقات التي تحول دون تنمية وتطوير الثروة الحيوانية .
- الوضع الراهن للمراعي الطبيعية بالمنطقة .

2-2-4 المصادر الثانوية :

تم جمع المعلومات الثانوية المتعلقة بالبحث من الكتب والتقارير والانترنت وبعض البحوث التي شملت المعلومات ذات الصلة بأهمية قطاع الثروة الحيوانية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الرعوية .

3-4 التحليل :ـ

بعد جمع المعلومات الحقلية تم ترميزها وتحويلها إلي بيانات باستخدام الإحصاء البسيط لاستخراج النتائج في شكل جداول تحتوى التكرارات والنسب المئوية حتى يسهل تفسيرها ومناقشتها .

الباب الخامس

النتائج والمناقشة

1-5 الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الرعوية :ـ

جدول رقم (1) يوضح نوع المبحوثين بمنطقة الدراسة .

النوع	التكرارات	النسبة
ذكر	52	86.7%
أنثي	8	13.3%

المجموع	60	100%

دلت النتائج في الجدول رقم (1) بأن معظم المبحـوثين مـن الـذكور بنسبة بلغت 86.7% بينما نجد نسبة الإناث فقط حوالي 13.3%.

وجود هذه النسبة العاليـة يعـزي إلـي الاعتمـاد الأساسـي فـي رعايـة وتربية الحيوانـات علـي الـذكور, بينمـا النسـاء يقتصـر دورهـن فقـط فـي الأعمال المنزلية ورعاية الحيوانات الصغيرة وجلب المياه .

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للرعاة .

العمر	التكرارات	النسبة
مـن عمـر 20- 40 سنة	40	% 66.6
مـن عمـر 41- 59 سنة	16	% 26.7
مـن عمـر 60 سـنة فما فوق	4	6.7%
المجموع	60	% 100

أظهرت النتائج في الجدول رقم (2) بأن نسبة كبيرة مـن المبحـوثين بلغت 66.7% تتراوح أعمارهم ما بيـن 20-40 سـنة . بينمـا نجـد الفئـات الكبيرة منهم نسبتهم 33.3% وهذا يدل علي إن هـذه الفئـات لـديها المقدرة علي ممارسة الرعي والمشاركة في الأنشطة الـتي تعمـل علـي تحسـين المراعـي ، بينمـا الأعمـار الكـبيرة يمكنهـا المسـاعدة فـي فـض النزاعات وتحديد مناطق الرعي والمياه .

جدول رقم (3) يوضح المستوي التعليمي للمستهدفين .

المستوي التعليمي	التكرارات	النسبة
أمي	22	36.7%
أساس	20	33.3%
ثانوي	11	18.3%
جامعي	7	11.7%
المجموع	60	100%

أكدت البيانات في جدول التحليل رقم (3) بأن نسبة كبيرة من المستهدفين أميين بنسبة 36.7% بينما نجد بقية المبحوثين تلقوا تعليمهم علي مستويات التعليم المختلفة الأساس ، الثانوي والجامعي بالنسب علي التوالي (33.3% , 18.3% , 11.3%) .

وجود نسبة عالية من الأميين وسط الرعاة يدل علي عدم الاهتمام من قبل الرعاة بالتعليم وحرمان أبنائهم في أعمار صغيرة من فرص التعلم بالإضافة إلي قلة عدد المدارس في كثير من مناطق تواجد الرعاة بالمنطقة .

جدول رقم (4) يوضح المهن والأنشطة الممارسة من قبل المبحوثين .

المهن الممارسة	التكرارات	النسبة
راعي	30	50%
مزارع	5	8.3%
تاجر	3	5%
راعي + مزارع	22	36.7%
المجموع	60	100%

من خلال نتائج التحليل في الجدول رقم (4) وجدت بأن نسبة 50% من المبحوثين يقومون بممارسة حرفة الرعي , أما 8.3 % يعتمدون علي النشاط الزراعي و 5 % منهم يعملون في مهن أخري مختلفة مثل تجارة المنتجات الحيوانية وفقط نسبة 36.7 % منهم يمارسون الزراعة بجانب الرعي .

وجود الغالبية العظمي من المبحوثين يمارسون النشاط الرعوي ممـا يدلل إلـي إن الرعـي يلـبي احتياجـاتهم الضـرورية ويسـاعد فـي تحسـين حياتهم كما يوفر المصادر الرعوية بمنطقة الدراسة . أما الـذين يمارسـون الزراعـة بجـانب الرعـي فتجـدهم يقومـون بالزراعـة لمقابلـة احتياجـات حيواناتهم من الأعلاف في فترة الصيف.

2.5 **النشـاط الاقتصـادي وممارسـة الرعـي بالنسـبة للمجتمعـات الرعوية :ـ**

جدول رقم (5) يوضح ممارسة الرعي بالمنطقة :ـ

ممارسة الرعي	التكرارات	النسبة
نعم	40	66.7%
لا	20	33.3%
المجموع	60	100%

دلت نتائج الجدول رقم (5) بأن نسبة كبيرة من المبحوثين يعتمدون بصورة أساسية علي ممارسة منشط الرعي بنسبة 66.7% ونسبة قليلة منهم فقط 33.3% أكدوا غير ذلك .

نجد أن نسبة الكبيرة من الرعاة يمارسون الرعي في صـورة النمـط شبة المستقر بالمنطقة كنمط حياة وإرث بالنسبة لهـم أمـا البعـض الأخـر قـد يعتمـدون علـي مناشـط أخـري لزيـادة مصـادر الـدخل مثـل الزراعـة والتجارة .

جدول رقم (6) يوضح تربية ورعاية الثروة الحيوانيـة بواسـطة الرعاة .

تربية الثروة الحيوانية	التكرارات	النسبة
نعم	40	66.7%
لا	20	33.3%
المجموع	60	100%

مـن خلال نتائـج الجـدول رقـم (6) نلاحـظ أن نسـبة 66.7% مـن المبحوثين يقومون بتربية ورعاية الثروة الحيوانية بمنطقة الدراسة , بينمـا نجد فقط نسبة 33.3% منهم يرون غير ذلك .

وجود غالبية الرعاة يقومون بتربية ورعاية أعداد مختلفة مـن الـثروة الحيوانية حيث يعتمدون بصورة أساسية علي تربية الضأن بنسـبة 28.3% ثم البعض منهم بنسبة 16.7% تعتمدون علي تربية الأبقـار والقليـل منهـم يعتمدون علي تربية الإبل والماعز بنسب متوالية (8.3% , 5%) .

وجود نسبة عالية من الرعاة يقومـون بتربيـة المـاعز والضـأن وذلـك يعزي إلي سرعة الإنتاج المتوقع الإضافة إلي قـدرتها علـي تحمـل الرعـي في المسافات البعيدة والمساهمة في تحسين المسـتوي المعيشـي لهمـا خلال تسويق المنتجات المختلفة (الألبان - اللحوم - الجلود) .

3-5 دور إدارة الـثروة الحيوانيـة فـي تنميـة وتطـوير المجتمعـات الرعوية :ـ

جدول رقم (7) يوضح دور إدارة الثروة الحيوانية في تقديم الخدمات للرعاة .

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	20	33.3%
لا	40	66.7%
المجموع	60	100%

أكـدت النتائـج فـي الجـدول رقـم (7) بـأن نسـبة 66.7% مـن المبحوثين أكدوا بأن هنالك قصور في دور إدارة الثروة الحيوانيـة بالولايـة في تقديم الخدمات تجاه تنمية وتطوير الرعاة بالمنطقة . وكما نجد نسـبة قليلة جداً تقدر بـ 33.3% أكـدوا علـي أن هنالـك دور واضـح للإدارة فـي تقديم الخدمات الضـرورية و الأساسـية للرعـاة والـتي تمثلـت فـي تقـديم الخـدمات الإرشـادية والبيطريـة بالإضـافة إلـي جمـع ونـثر بـذور نباتـات المراعي الطبيعية .

جدول رقم (8) يوضـح دور الإدارة فـي تحسـين نوعيـة وإنتاجيـة الثروة الحيوانية .

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	16	26.7%
لا	44	73.3%
المجموع	60	100%

أوضحت نتائج الدراسة في الجدول رقم (8) بـأن الغالبيـة العظمـي مـن الرعـاة بنسـبة 73.3% اظهـروا عـدم قيـام إدارة الـثروة الحيوانيـة بإدخـال سـلالات جيـدة لتحسـين نوعيـة زيـادة وإنتاجيـة الـثروة الحيوانيـة بالمنطقة , كما نجد نسبة 26.7% فقط من الرعاة أكدوا علي دور الإدارة والذي تمثلت في إدخال سلالات جديـدة لتحسـين نوعيـة وإنتاجيـة الـثروة الحيوانيـة بالتعـاون مـع المنظمـات وبعـض الـدول المانحـة مثـل دولـتي (السعودية , قطر) .

جـدول رقـم (9) يوضـح مصـادر الميـاه الـتي يسـتغلها الرعـاة بالمنطقة .

مصادر المياه	التكرارات	النسبة
نعم	50	83.3%
لا	10	16.7%
المجموع	60	100%

مـن خلال نتائـج التحليـل فـي الجـدول رقـم (9) اتضـح إن نسـبة 83.3% من المبحوثين أكدوا علـي وجـود مصـادر مختلفـة للميـاه والـتي تستخدم لشـرب الإنسـان والحيـوان والـتي تمثلـت بصـورة أساسـية فـي الدوانكي والحفائر . أما النسبة القليلة منهـم والـتي بلغـت نسـبة 16.7% أوضحوا غير ذلك لأنهم يعتمدون بصـورة كـبيرة علـي ميـاه نهـر عطـبرة و ستيت بمنطقة المقرن (قرية التومات) علي مدار فترة الصيف كمصدر للمياه لشرب الإنسان والحيوان .

4- 5 دور الإرشاد الرعوي في تحسين وتطوير الثروة الحيوانيـة و المجتمعات الرعوية :ـــ

جـدول رقـم (10) يوضـح تلقـي الإرشـاد مـن قبـل الرعـاة بالمنطقة .

تلقي الإرشاد	التكرارات	النسبة
نعم	20	33.3%
لا	40	66.7%
المجموع	60	% 100

من البيانات في الجدول رقـم (10) دلـت النتائـج بـأن 66.7% مـن الرعاة آمنوا علي عدم تلقيهم لأي عمـل إرشـادي فـي مجـال المحافظـة وزيادة إنتاجية الثروة الحيوانية بالإضافة إلي تحسـن المراعـي الطبيعيـة . كما نجد إن نسبة 33.3% منهم أمنوا علي تلقيهم للعمل الإرشادي والـذي تمثل في كيفية المحافظة علـي المراعـي الطبيعيـة مـن خلال نـثر البـذور وتقليل حدة الرعي الجائر وعدم قطـع الأشـجار وذلـك عـن طريـق قسـم الإرشاد بإدارة الثروة الحيوانية ومكافحة الأوبئة لتجنـب انتقـال الأمـراض المشتركة بين الإنسان والحيوان .

جدول رقم (11) يوضح دور المؤسسـات والإدارات فـي تقـديم الخدمات الإرشادية .

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	40	66.7%
لا	20	33.3%
المجموع	60	100%

دلت النتائج فـي الجـدول رقـم (11) بـأن معظـم المبحـوثين بنسـبة 66.7% أكدوا علي إن هنالك العديد من المؤسسات والإدارات التي تقـوم بتقـديم الخـدمات الإرشـادية مثـل قسـم الإرشـاد وصـحة الحيـوان وإدارة المراعي وإتحاد الرعاة بالولاية والتي تقوم بالعديد مـن الأنشـطة الخاصـة بتنمية الرعاة والمراعي والثروة الحيوانية . أما النسبة القليلة منهم بنسـبة 33.3 % ذكروا عدم وجود أي جهات مسـئولة عـن تقـديم تلـك الخـدمات الإرشادية وذلك ربما يعزي إلي عدم الاسـتقرار وسـط الرعـاة أحيانـا فـي فترات تقديم الخدمات بالإضافة إلي بعد مناطق تواجد الرعاة مما يصـعب تقديم هذه الخدمات .

جـدول رقـم (12) يوضـح دور إتحـاد الرعـاة فـي تنميـة الرعـاة والمراعي الطبيعية .

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	36	60%
لا	24	40%
المجموع	60	100%

من خلال النتائج في الجدول رقـم (12) أتضـح بـأن غالبيـة الرعـاة بنسبة بلغت 60% آمنوا علي إن هنالك دور فعـال يقـوم بـه إتحـاد الرعـاة تجاه تنمية الرعاة والمراعي الطبيعية ذلك من خلال مشاركة الرعاة فــي تنفيذ الكثير من الأنشطة المرتبطة بتحسين المراعي مثل نثر البذور وفتح خطوط النار والمسارات بالإضافة إلي التدريب لبعض الرعـاة فـي مجـال الأعمال اليدوية والصـناعات الحرفيـة الصـغيرة (صـناعة الاجبـان) لزيـادة مصادر الدخل وتحسين المستوي المعيشي .

5.5 أهميـة قطـاع الـثروة الحيوانيـة فـي تحسـين سـبل معيشـة المجتمعات الرعوية :ــ

جدول رقـم (13) يوضـح أهميـة الـثروة الحيوانيـة فـي تحسـين المستوي المعيشي للرعاة
بمنطقة الشوك .

تحسين المستوي المعيشي	التكرارات	النسبة
نعم	40	66.7%
لا	20	33.3%
المجموع	60	100%

أكدت نتائـج الجـدول رقـم (13) بـأن نسـبة كـبيرة مـن المبحـوثين بمنطقة الدراسة بلغت 66.7% أوضحوا بأن للـثروة الحيوانيـة مسـاهمة

كبيرة في تحسين المستويات المعيشية وزيادة مصادر الدخل للمجتمعات الرعوية وذلك من خلال العائد من تسويق الحيوانات والاستفادة من المنتجات المختلفة (الألبان واللحوم والصوف والجلود والصناعات اليدوية). إما نسبة قليلة بلغت 33.3% فقط نجدهم أظهروا غير ذلك لأنهم يعتمدون بصورة أساسية علي النشاط الزراعي بدلاً من الرعي .

جدول رقم (14) يوضح الغرض الأساسي من تربية ورعاية الثروة الحيوانية .

الغرض من تربية الثروة	التكرارات	النسبة
نمط حياة	15	25%
اقتصادي	40	66.7%
اجتماعي	5	8.3%
المجموع	60	100%

أشارت نتائج الدراسة في الجدول رقم (14) بأن معظم المبحوثين بنسبة 66.7% أشاروا إلي إن الغرض الأساسي من تربيتهم ورعايتهم للحيوانات يرجع إلي الناحية الاقتصادية . بينما نجد نسبة 25% منهم يعتمدون عليها كنمط حياة وممارسة متوارثة عبر الأجيال و البعض منهم بنسبة 8.3% يقومون بتربيتها بغرض الجانب الاجتماعي .

الغالبية العظمي والذين أكدوا علي الأهمية الاقتصادية من تربية الحيوانات وذلك من خلال مساهمتها المباشرة في تحسين المستوي المعيشي والدخل عن طريق التسويق للحيوانات ومنتجاتها.

جدول رقم (15) يوضح الأمراض الذي تصيب الحيوانات بالمنطقة .

نسبة وجود الأمراض	التكرارات	النسبة
نعم	43	71.7%
لا	17	28.3%
المجموع	60	100%

دلت نتائج الجدول رقم (15) بأن نسبة 71.7% من الرعاة أكدوا بأن هنالك أمراض منتشرة بالمنطقة شملت (النفاخ – الجدري –

الجـرب). أمـا البعـض منهـم بنسـبة 28.3% أوضـحوا عـدم وجـود هـذه الأمراض وخلو الحيوانات منها.

الغالبية العظمي الذين أكدوا علي وجود هـذه الأمـراض يعـود ذلـك إلي رعي الحيوانات لبعض النباتات السامة خاصة في فترات النمو المبكر مثل (الضريسة) . بالإضافة إلي الأمـراض الطفيليـة مثـل مـرض الجـرب حيث ينتقل عن طريق القـراد والحشـرات وأيضـاً اختلاط الحيوانـات أثنـاء تجمـع واحتكـاك الحيوانـات مـن منـاطق مختلفـة لاسـتغلال لنقـاط الميـاه والمسارات .

جدول رقـم (16) يوضـح وجـود مراكـز للرعايـة البيطريـة فـي تقديم الخدمات للرعاة .

وجود المراكز	التكرارات	النسبة
نعم	55	91.6%
لا	5	8.3%
المجموع	60	100%

أوضحت النتائج في الجدول رقم (16) بأن الغالبيـة العظمـي مـن الرعاة بنسبة 91.6% آمنوا علي وجود مراكز الرعاية البيطريـة بالمنطقـة ونسبة قليلة منهم بنسبة 8.3 % أكدوا علي عدم وجودها.

بالرغم مـن وجـود هـذه المراكـز والـتي تتمركـز فقـط فـي منطقـة الشوك إلا إنها غيـر فعالـة بصـورة جيـدة فـي تقـديم الخـدمات البيطريـة الضـرورية مثـل (الأمصـال ، اللقاحـات ، التطعيـم الـدوري) للرعـاة فـي العديد من القرى بالمنطقة .

6.5 **المشاكل والمعوقات الـتي تحـول دون تنميـة وتطـوير الـثروة الحيوانية :ــ**

جدول رقم (17) يوضح وجود الأسواق لبيع الحيوانات .

وجود الأسواق	التكرارات	النسبة
نعم	57	% 95
لا	3	5%
المجموع	60	100%

أثبتت نتائج الدراسة فـي الجـدول رقـم (17) بـأن نسـبة 95% مـن الرعاة أكدوا علي وجود أسواق لـبيع الحيوانـات ومنتجاتهـا المختلفـة .أمـا القليل منهم بنسبة 5% فقط أوضحوا عدم توفر تلك الأسواق .

وجود نسبة كبيرة من الرعاة آمنوا علي وجود الأسـواق فـي منـاطق مختلفة خاصـة فـي محليـة الشـوك والبطانـة حيـث تمثـل هـذه المنـاطق الأسواق الرئيسية لتسويق الحيوانات بالإضافة إلـي ذلـك أوضـح معظمهـم بأن الأسعار الحالية تعتبر مجزية للرعاة مما يساعد ذلـك علـي تشـجيعهم للعمل علي زيادة إنتاجية الثروة الحيوانية و انعكاسها علي تحسين مصـادر الـدخل للعديـد مـن القبائـل الرعويـة مـن خلال الـبيع المباشـر للمنتجـات الحيوانية المختلفة .

جدول رقم (18) يوضح توفر المصادر الرعوية لرعي الحيوانـات بالمنطقة .

وجود المصادر الرعوية	التكرارات	النسبة
نعم	50	83.3%
لا	10	16.7%
المجموع	60	100%

دلت نتائج الدراسة في الجدول رقم (18) بـأن أكـثر مـن 83.3% من المبحوثين آمنوا علي وجود المصادر الرعوية الكافية التي تساعد علي تـوفير الأعلاف والمرعـي للحيوانـات . بينمـا نجـد نسـبة 16.7% منهـم أوضـحوا عـدم تـوفر المصـادر الرعويـة الـتي تسـاهم علـي تربيـة ورعايـة حيواناتهم خاصة في فصل الصيف .

غالبيـة الرعـاة الـذين آمنـوا علـي تـوفير المصـادر الرعويـة بالمنطقـة ويعزي إلي اسـتغلال الحيوانـات للغابـات الطبيعيـة (فـي فـترة الجفـاف) كمصادر للعلف بالإضافة إلي مخلفـات المحاصـيل بعـد الانتهـاء مـن فـترة الحصاد في المشاريع الزراعية كمـا إنهـم فـي الغـالب يمارسـون الرعـي شبة المستقر . أما النسبة القليلـة منهـم والـذين أكـدوا علـي عـدم تـوفر المصادر الرعوية للحيوانات بصورة كافية حيث أوضح معظمهـم بـأن ذلـك يرجع إلي تقلص مساحة المراعي الطبيعية نتيجة التوسع الزراعـي إضـافة

إلي الرعي الجائر نتيجة لازدياد أعداد الحيوانات التي تعمل علي استغلال المرعي بصورة غير مرشدة .

جدول رقم (19) استغلال المسارات لحركة و رعي الحيوانات بمنطقة الدراسة .

وجود المسارات	التكرارات	النسبة
نعم	51	85 %
لا	9	15 %
المجموع	60	100%

دلت النتائج في الجدول رقم (19) بأن نسبة 85 % من المبحوثين أكدوا علي وجود مسارات يستغلونها لحركة و رعاية حيواناتهم خلال فترة التحرك بحثاً عن المرعي الجيد من منطقة القلابات جنوب القضارف إلي الشمال إلي مناطق الصباغ في البطانة .أما نسبة 15 % منهم نجدهم يمارسون الرعي شبة المستقر لذلك أوضحوا بعدم توفر أو وجود تلك المسارات .

وجود 85 % من الرعاة الذين أوضحوا بوجود هذه المسارات والتي تشمل (مسار الدرب الأسود ، السكة حديد ، المقطع ، أم كراع) التي تمكنهم من التحرك بحيواناتهم . مما يدل علي توفر المراعي الطبيعية بالإضافة إلي قلة النزاعات بين الرعاة والمجموعات الأخرى حول استغلال في استغلال الموارد الرعوية (المياه – الأعلاف) .

جدول رقم (20) يوضح وجود النزاعات أثناء حركة و رعي الحيوانات .

النزاعات	التكرارات	النسبة
نعم	50	83.7%
لا	10	16.7%
المجموع	60	100%

من خلال تحليل النتائج في الجدول رقم (20) نجد أن نسبة كبيرة من الرعاة نسبة 83.7 % آمنوا علي وجود النزاعات بين الرعاة أنفسهم والمزارعين حول استغلال أراضي المراعي ونقاط تجمعات المياه .

ونسـبة قليلـة منهـم 16.7 % آمنـوا علـي عـدم حـدوث تلـك النزاعـات الرعوية .

وجود الغالبية العظمي من الرعاة أكدوا علـي حـدوث النزاعـات بيـن الرعاة حول استغلال الموارد الرعوية المختلفة قد يعود إلـي العديـد مـن الأسباب منها التغـول والتوسـع الزراعـي علـي حسـاب أراضـي المراعـي بالإضافة إلي قفل بعض المسارات وعدم التوزيع السليم لنقاط المياه في منطقة الرعي بمنطقة الدراسة .

7.5 **الوضع الراهن للمراعي الطبيعية بالمنطقة :ـ**

جدول رقم (21) يوضح أنواع الغطاء النباتي السائد بالمنطقة .

انواع الغطاء النباتي	التكرارات	النسبة
أشجار	5	8.3%
شجيرات	20	33.3%
حشائش ونباتات	35	58.3%
المجموع	60	100%

من خلال تحليل النتائج في الجدول رقم (21) أظهرت الدراسة بـأن نسـبة 58.3 % مـن المبحـوثين أشـاروا إلـي أن الغطـاء النبـاتي السـائد بالمنطقة يتمثل في النباتات والحشائش ، أمـا نسـبة 33.3 % ذكـروا بـأن الغطاء النباتي الموجود حاليًا تتمثل في الشجيرات الصـغيرة . أمـا القليـل منهم بنسبة 8.3 من المبحوثين أوضـحوا بـأن الغطـاء النبـاتي السـائد هـو الأشجار التي تمثل مصدر لرعي الحيوانات في فترة قلـة ونـدرة المرعـي الطبيعي والأعلاف .

وجود معظم الرعاة الذين أوضـحوا بـأن الغطـاء النبـاتي السـائد هـي النباتـات الرعويـة والحشـائش و الـتي تشـمل (أضـان الفـأر *Reauenia Obcordata* ، البنو *Eragrostis Alata*، الحسكنيت *Cenchrus Spp* ، الدفرة *Echinocloa Virgala* ، الضريسة *Tribulus terrestris*) .

حيث يعتمدون عليها بصورة أساسية في تغذية ورعاية حيواناتهم لأنهـا مـن النباتات الرعوية المستساغة والمفضلة حيث تمثل الغذاء الرئيسي لبعـض الحيوانات بالمنطقة بالإضافة إلي توفر البيئة الملائمـة لنمـو تلـك النباتـات الرعوية الهامة .

الباب السادس
الخاتمة والتوصيات

1-6 الخاتمة :ـ

1-1-6 توصلت الدراسة إلي الأتي :ـ

- وجود نسبة كبيرة من المبحوثين تتراوح فئاتهم العمرية ما بين (20ـــــ 40) سنة مما يؤكد علي إن هذه الفئة الشبابية لديهم المقدرة علي ممارسة حرفة الرعي و تربية ورعاية حيواناتهم بالإضافة إلي المشاركة في أنشطة وتأهيل وتطوير المراعي الطبيعية .
- 66.7 % من الرعاة أكدوا بأن الثروة الحيوانية ساعد كثيراً في تحسين مستواهم المعيشي وتلبية احتياجاتهم الضرورية من خلال العائد من الإنتاج بصورة مختلفة .
- 83.3 % من المبحوثين أكدوا علي وجود مصادر مختلفة للمياه والتي تستخدم لشرب الإنسان والحيوان حيث تمثلت بصورة أساسية في الدوانكي والحفائر والبعض منهم أكدوا غير ذلك لأنهم يعتمدون علي مصادر أخري في الشرب (نهر عطبرة) .
- الغالبية العظمي من المبحوثين أكدوا علي وجود أمراض تصيب الحيوانات نتيجة لرعي الحيوانات لبعض النباتات السامة خاصة في فترات النمو المبكر بالإضافة إلي الأمراض الطفيلية التي يسببها القراد مثل مرض الجرب .

- بالرغم من وجود مراكز بيطرية بمنطقة الدراسة (الشوك) إلا إنها غير فعالة في تقديم الخدمات البيطرية الضرورية مثل (الأمصال ، اللقاحات ، التطعيم الدوري) للمجتمعات الرعوية المستهدفة .
- توصلت النتائج بأن الغالبية العظمي من المبحوثين أكدوا بأن الغطاء النباتي السائد بالمنطقة متنوع ويتمثل في النباتات الرعوية والحشائش أما الأشجار والشجيرات بنسبة قليلة جداً مما يوفر ذلك بيئة سليمة برعاية وتربية وزيادة الإنتاج من الثروة الحيوانية بالمنطقة .

2-6 التوصيات :ـ

- ضرورة أن تعمل إدارة المراعي والعلف بالإضافة إلي إدارة الثروة الحيوانية علي توعية الرعاة بأهمية المشاركة في تنفيذ أنشطة المراعي الطبيعية والعمل علي تدريبهم ورفع قدراتهم للمحافظة علي قطاع الثروة الحيوانية بالمنطقة .
- تشجيع الرعاة علي الاهتمام بتربية ورعاية الثروة الحيوانية عن طريق إدخال سلالات جيدة لتحسين الأنواع وزيادة الإنتاجية حتى تساهم في تحسين مستوي معيشة المجتمعات الرعوية وتنميتها .
- العمل علي نظافة الحفائر وعمل السدود وإنشاء الخزانات وذلك بغرض توفير مياه لشرب الإنسان والحيوان وتوزيعها بصورة سليمة وترشيد استغلالها والمحافظة عليها لضمان استدامة الإنتاج من المراعي الطبيعية والثروة الحيوانية .
- ضرورة توعية الرعاة و تعرفهم علي الأمراض التي تصيب الحيوان وكيفية التعامل معها وكذلك الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان ذلك لتقيل الأضرار الاقتصادية .
- ضرورة تفعيل دور المراكز البيطرية وزيادة عددها بمنطقة الدراسة من خلال توفير العيادات المتحركة لمكافحة تلك الأمراض .
- ضرورة المحافظة علي تطوير وتحسين المراعي الطبيعية إنشاء مراكز إكثار بذور لحفظ النباتات المهددة بالانقراض مما يساعد في زيادة الغطاء النباتي . حيث يعتبر المصدر الأساسي لتطوير قطاع الثروة الحيوانية وتنمية المجتمعات الرعوية .

المصادر والمراجع

- **المدينة ، عبد الحي محمد وعلي ، مصعب عبد الله** (2001). مذكرة الموارد الطبيعية والتنمية الريفية ، السودان ــ الخرطوم .ص(27)،(28) .
- **ريحان ، إبراهيم إبراهيم و بركات محمد محمود و نمير سعيد عبد الفتاح ومعوض محمود مصطفي (2001) ،** تنمية ريفية ، كلية الزراعة ،جامعة عين الشمس القاهرة .
- **عبد الرحمن ، عوض إبراهيم الحفيان** (1995) ، أسس التنمية الريفية ودور الزراعة في السودان ، السودان - جامعة الخرطوم ، ص (229)،(232) .

- **علي ،عمر عوض الله** (2007). الولايات السـودانية (حقـائق وأرقام) **،** السودان ــ **ا**لخرطوم ، ص(193)،(195) **.**
- **محمد ، عبدا لحفيظ علي** (2002م). بيئة المراعي ، السودان ـ الخرطوم . ص (36)،(38).
- **مراد ، حمدي محمد وعلام ، صباح محمود و مرسي ، محمد عبد العزيز ورياض ، سوزان احمد** (1993) .الثروة الحيوانية . جمهورية مصر العربية ــ القاهرة ، ص(188) **.**
- **وزارة الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي الاتحادية** (2007) ، تقرير لخطة خمسيه **.**
- **وزارة الثروة الحيوانية والسمكية (2012) ، ا**لخطة الخمسيه **،** السودان ــ الخرطوم
- **http://www.algomhoriah.net/atach.php?id=18788**

(Hour 1: 21 : 15 PM),(11/6/2014)

الملحقات

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا

كليه علوم الغابات والمراعي

قسم علوم المراعي

المستوي الخامس

استبيان لجمع معلومات عن المجتمعات الرعوية بمنطقة الشوك - ولاية القضارف لنيل درجه البكلاريوس مرتبه الشرف في علوم المراعي .

مشــروع تخــرج بعنــوان : الأهميــة الاقتصــادية والاجتماعيــة للثروة الحيوانية في تنمية وتطوير
المجتمعات الرعويــة بمنطقــة الشــوك – ولاية القضارف .

(هــذا المعلومــات ســرى ولا تســتخدم إلا لغــرض البحث)

i. **الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمعات الرعوية : ــ**

الاسم : .....
.....

القبيلة :.....
.....

1. النوع : ذكر ( ) أنثي ( ) 2. العمر : من 20ـــــ 42سنة ( ) 42ـــــ 59سنه ( ) من 60 سنة فما فوق ( )
1. المستوي التعليمي : أمي ( ) أساس ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )
2. المهنة : راعي ( ) مزارع ( ) تاجر ( ) أخري (حدد) .....
.....
5. عدد أفراد الأسرة :1 ـــــ 5 فرد ( ) 5-10 فرد ( ) 10فرد فما فوق ( )

ii. **النشاط الاقتصادي وممارسة الرعي بالنسبة للمجتمعات الرعوية : ــ**

1. هل تمارس مهنه الرعي ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كـانت الإجابـة بنعـم مـا نـوع النمـط الـذي تمارسـه : مترحـل ( )

مستقر ( )

شبه مستقر ( )

2. هل تمتلك ثروة حيوانيه ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعها : أبقـار ( ) ابـل ( ) أغنـام ( )

(ماعز + ضان) ( )

أخـــري

حدد :...

3. هل تقوم بممارسه النشاط الزراعي ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم ما نـوع المحاصـيل الـتي تقـوم بزراعتهـا . ذرة ( )

دخن ( ) سمسم ( )

أخـــري

حدد :...

iii. **دور إدارة الثروة الحيوانية فـي تنميـة وتطـوير المجتمعـات الرعوية بالمنطقة :ــ**

1. هل هنالك دور واضـح لإدارة الـثروة الحيوانيـة فـي تقـديم الخـدمات تجـاه المحافظة علي إنتاج الثروة الحيوانية و تنميه المجتمعات الرعوية؟. نعم ( ) لا ( )

إذا كـــــانت الإجابـــــــة بنعـــــــم فيمـــــــا يتمثـــــــل دورها :...

2. هل قـامت الإدارة بإدخـال سـلالات جديـدة لتحسـين نـوعيه إنتـاج الـثروة الحيوانية؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل

دورها :.....

3. هـل توجـد مصـادر ميـاه لشـرب الإنسـان والحيـوان بالمنطقـة ؟. نعـم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم وضح مصادرها : حفائر ( ) آبار ( ) دوانكي ( ) أخري

(حدد) .....

.....

iv. **دور الإرشـــاد الرعـــوي فـــي تحســـين وتطـــوير الـــثروة الحيوانية والمجتمعات الرعوية :ـــ**

1. هل تلقيت أي عمـل إرشـادي يتعلـق بالمحافظـة علـي الـثروة الحيوانيـة والمراعي الطبيعية

بالمنطقة ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعه :ـ

محور الثروة

الحيوانية : .....

.....

محور المراعي

الطبيعية : .....

.....

2. هل توجد جهات محددة بتقديم العمل الإرشادي ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم

حددها : .....

3. هل هنالك دور فعال لاتحاد الرعاة تجاه تنمية الرعي و المراعي الطبيعية ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل

دوره: .....

v. **أهمية الثروة الحيوانية في تحسين سبل معيشة المجتمعات الرعوية :ـ**

1. هل تساهم الثروة الحيوانية فـي زيـادة الـدخل ؟ نعـم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم وضح

شكلها : .....

2. ما الغرض الأساسي من امتلاك الثروة الحيوانية؟ نمط حياه ( ) اقتصاديه ( ) اجتماعيه ( ) أخري

(حدد) .....

.....

3. هل توجد أمراض تصيب الثروة الحيوانية بالمنطقة ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم ما

نوعها : .....

4. هـل توجـد مراكـز بيطريـه بالمنطقـة لتقـديم الخـدمات والرعايـة البيطرية ؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع الخدمات التي

تقدمها : .....

vi. **المشـاكل والمعوقـات الـتي تحـول دون تنميـة وتطـوير الثروة الحيوانية :ـــ**

1. هل توجد أسواق محدده لبيع الحيوانات ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم وضح

أماكنها ؟ .....

2. هل الأسعار الحالية مجزيه للبيع ؟ نعم ( ) لا ( )

3. هل المصادر الرعوية الموجودة كافيه لرعي الحيوانات ؟ نعم ( ) لا ( )

4.هل توجد مسارات محددة لحركـه الحيوانـات بالمنطقـة ؟ نعـم ( ) لا ( )

إذا كـــــــــانت الإجابـــــــــة بنعـــــــــم حـــــــــدد مناطقها :.....

5. هل توجد نزاعات أثناء حركه رعي الحيوانات ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كـــــــــانت الإجابـــــــــة بنعـــــــــم مـــــــــا هـــــــــي أسبابها ؟ .....

vii. **الوضع الراهن للمراعي الطبيعية بالمنطقة :ـ**

1. ما نوع الغطاء النباتي السائد بالمنطقة ؟ أشجار ( ) شجيرات ( ) حشائش ونباتات رعوية ( )

هل توجد نباتات رعوية بالمنطقة ؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم وضح ذلك .

المستساغة : .....

.....

المنقرضة : .....

.....

السائدة

حاليا :.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية علوم الغابات والمراعي

قسم علوم المراعي – المستوي الخامس

أسئلة بحثية توجه لإدارة الثروة الحيوانية بولاية القضارف

مشروع تخرج بعنوان :الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للثروة الحيوانية في تنمية

وتطوير المجتمعات الرعوية بمنطقة الشوك – ولاية القضارف

≡ ما هي الخدمات التي تقدمها الإدارة تجاه تنمية وتطوير الثروة الحيوانية ؟

.....

.....

.....

≡ هل تم تقديم مشروعات خاصة لتنمية المجتمعات الرعوية ؟

.....

.....

.....

≡ ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجه الثروة الحيوانية والرعاة.

.....

.....

.....

≡ هل توجد وحدة متخصصة بالمنطقة ؟

.....

.....

.....

.....

هل تم إشراك الرعاة في المحافظة علي المراعي الطبيعية ؟

.....

.....

≡ هل توجد أنشطة يتم تقديمها سنوياً تجاه الثروة الحيوانية ؟

.....

.....

≡ ما هي أنواع الرسالة الإرشادية التي يحتاجها الرعاة بالمنطقة ؟

.....

.....

صف الوضع الحالي للرعي بالمنطقة .

.....

.....

صورة رقم (1) مناطق تسويق الـثروة الحيوانيـة ـــ بمنطقـة الشوك .

صورة رقم (2) يوضح طرق استغلال نقاط المياة لشرب الإنسان والحيوان .

02/11/2013 10:20